

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 47- سورة آل عمران | من الآية 171 إلى 271

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله. أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَسْتَبَشُرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ - 00:00:00

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الذين احسنوا منهم واتقوا اجرًا عظيم هاتان الاياتان الكريمتان من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربيهم يرزقون - 00:00:29

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم. ولا هم يحزنون استبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله - 00:01:07

لا يضيئ اجر المؤمنين. الآية هاتان الاياتان تابعتان لما قبلهما للتنويه بفضل الشهادة في سبيل الله وان الله جل وعلا وعد من استشهد في سبيله لاعلاء كلمة الله بالثواب العظيم - 00:01:32

والحياة المستمرة كما قال تعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاحياء عند ربيهم يرزقون. يعني يرزقون يأكلون ويسربون ويتنعمون في في الجنة فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم - 00:02:12

يتباشرون ويبشر بعضهم بعضاً بان فلاناً سيلحقكم لانه ساتيهم كما تقدم ان فلاناً يقدم عليكم يوم كذا وكذا ويستبشرون بهذا ويفرحون ثم قال جل وعلا يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وفيه استبشاران - 00:02:43

الآية الاولى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون الذين لم يلحقوا بهم وقال في هذه الآية يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاستبشار الاول بمقدم من سيدعم عليهم وانه سينال من الفضل والنعم مثل ما نالوا - 00:03:15

وكانوا يفرحون بهذا والاستبشار الثاني بما اعطاهم الله جل وعلا يستبشرون بنعمة من الله وفضل هذا بما فضلوا به هم الاول بما جاهد الله جل وعلا به على غيرهم من سيلحقهم - 00:03:43

وهذا فيمن فيما انعم الله جل وعلا به عليهم هم يستبشرون بنعمة من الله وفضل ثواب عظيم من الله جل وعلا
يعطائهم مقابل اعمالهم وفضل وزيادة - 00:04:11

والله جل وعلا يضاعف الحسنات ولا يضاعف السيئات وافضل النفقة هي النفقة في سبيل الله كما قال الله
جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة - 00:04:36

انبنت سبع سنابل في كل سبعة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. اكثر من هذا يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيئ اجر المؤمنين. وان الله لا يضيئ اجر المؤمنين - 00:05:00

بفتح الهمزة وكسرها وهذه للمؤمنين عامه قدر الآية استبشار الشهداء بما اعطاهم الله جل وعلا ثم ان الله جل وعلا جرى سنته فيما اذا ذكر ثواب النبيين ذكر ثواب المؤمنين - 00:05:26

واذا ذكر ثواب المحسنين ذكر ثواب من دونهم واذا ذكر ثواب الشهداء ذكر ثواب عامة المؤمنين واذا ذكر ثواب المؤمنين ذكر بعده عقاب الظالمين الكافرين واذا ذكر عقاب الظالمين الكافرين ذكر بعده ثواب المؤمنين الصالحين - 00:05:54

ليكون المرء على بصيرة العاقل هؤلاء وهؤلاء وانت في دار المهلة والعمل فانتبه لنفسك انتبه لنفسك فريقان لا ثالث لهما طريق في

الجنة وفريق في السعير والعاقل يدرك هذا وبامكانه العمل - 00:06:20

واللتضرع الى الله جل وعلا بال توفيق والسداد يعني يضرع الى الله جل وعلا. اذا علم الله جل وعلا من عبده الصدق والاخلاص فيما طلب اعطاه جل وعلا ذلك وكما جاء في الحديث من سأله الشهادة خالصا من قلبه - 00:06:48

اورثه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه كان صادق عازم على انه اذا تيسر له الجهاد في سبيل الله انه يتقدم ويبذل نفسه وما له والله جل وعلا يعطيه منازل الشهداء وان مات على فراشه - 00:07:14

لانه نوى النية الحسنة والنية الحسنة الطيبة تبلغ مبلغ العمل واكثر لان المرء قد قد يعمد العمل العظيم لكن لا ثواب لها لانه ما عنده نية ما عنده اخلاص وقد ينوي الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا ولا يتيسر له العمل فيعطي - 00:07:42

ثواب العمل وان لم يمل كما قال عليه الصلة والسلام ان اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وهم معكم حبسهم العذر.

شاركونكم في الاجر معكم مثلكم لما سار صلي الله عليه وسلم الى تبوك في وقت العسرة والشدة والحاجة والحر الشديد - 00:08:11

من الصحابة رضي الله عنهم من لم يستطع ان يسير مع النبي صلي الله عليه وسلم. وهو حريص على ذلك فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم الصحابة بان اناسا في المدينة ما سرتم مسيرا الا وهم معكم - 00:08:36

يعني مثلكم في الاجر حبسهم العذر والله جل وعلا بين ثواب الشهداء الذين هم شهداء حقا والشهادة كما بينها النبي صلي الله عليه وسلم لما سئل عليه الصلة والسلام الرجل يقاتل شجاعة - 00:08:52

ويقاتل حمية ويقاتل رباء اي ذلك في سبيل الله قال عليه الصلة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله من قاتل لعصبية يظهر شجاعته او حمية على قومه - 00:09:16

او نحو ذلك ما ليس له ثواب يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الفتح فتح الهمزة يكون معطوف يستبشرون بهذا ويستبشرون بان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:09:39

يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله يكون معطوف على ما قبله والكسر الهمزة للاستثناف يستبشرون بنعمة من الله وفضل ثم عطف على الجملة جملة اخرى وان الله لا يضيع اجرا - 00:10:05

المؤمنين يعني فيها وعد كريم لعموم المؤمنين. لا تتأسوا من لم تتبصر الشهادة وهو موعد مع الایمان الثواب العظيم. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين يعني الایمان التصديق الجازم - 00:10:26

وليس مجارة الناس في العمل ومماشاتهم ويفشي مثل ما يمشي بنو جنسه مثلا او مجتمعه او يقول ما يصلح في المجتمع الا هكذا هذا لا ثواب له لانه ليس عن ايمان - 00:10:51

والله جل وعلا لا يضيع عنده ثواب عامل اذا عمل الانسان عملا يتعدى نفعه والله جل وعلا لا يضيع حتى وان كان كافر الا ان الكافر والمنافق يعجل له ثوابه في الدنيا - 00:11:09

ومثلا اثنان مؤمن ومنافق كلهم يبذلون الصدقات والعطاء وانا في الغير والشفاعة وايصال النفع الى اخوانه الى المسلمين كلهم يعملون هذا. لكن احدهم يعمل باخلاص لله جل وعلا. فالله جل وعلا يثيب في الدنيا - 00:11:32

والآخر لا يعطي اكثرا منه لكنه رباء لاجل ان يمدح ولاجل ان يثنى عليه ولاجل ان يقال فلان محسن. ومحسن كذا عظيم ونحو ذلك هذا ما يضيع ثوابه عند الله لكن لا في الآخرة وانما - 00:11:57

في الدنيا يعجل الله جل وعلا له ثوابه في الدنيا من الصحة والمال والجاه والولد وغير ذلك من متع الدنيا يعطيه جل وعلا من متاع الدنيا مقابل عمله لان الله جل وعلا يحب من المرء ان يعمل العمل المتعدي - 00:12:17

كلما كان العمل ثمراته متعدية للغير فهو احب الى الله جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. وعد كريم لمن - 00:12:41

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الجروح والالم والوجاع والنبي صلي الله عليه وسلم صلي صلاة الظهر في ذلك اليوم جالسا ما استطاع ان يقوم عليه الصلة والسلام - 00:13:10

بما اصابه يوم احد وقتل من قتل من الصحابة ومن بقي منهم جريح ومتألم ومتأثر للموت واستشهاد قربة وابيه وابنه و أخيه وهم متآلمون الما شديدا لكن لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم استجابوا - [00:13:29](#)

استجابوا وهذه الاستجابة هذه لغزوة حمراء الاسد مرت علينا قريبا في السيرة النبوية غزوة حمراء الاسد. هذى بعد احد مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهت معركة احد رجع الى المدينة - [00:14:00](#)

عليه الصلاة والسلام. والصحابة جرحى و المتعلمون و تقال لكنه عليه الصلاة والسلام ادرك بسابق عقله وادراكه وسياسته انه محتمل ان ابا سفيان ومن معه من كفار قريش يتذاكرون ويرجعون المدينة لانهم - [00:14:23](#)

قتلوا من قتلوا من الصحابة رضي الله عنهم وجرحوا من جرحا. ومن جرح النبي صلى الله عليه وسلم. شج في رأسه وكسرت رباعيته. ودخل حلقة المغفر في جنته عليه الصلاة والسلام - [00:14:51](#)

وتآلما علما شديدا ثم ان الله جل وعلا انهم المعركة فانسحب ابو سفيان ومن معه والنبي صلى الله عليه وسلم دخل الى المدينة ومعه الصحابة تذكر عليه الصلاة والسلام بان كفار قريش اذا تذاكروا فانهم سيرجعون - [00:15:12](#)

وفعلا لما ساروا متوجهين الى مكة ونزلوا بعد قربة ستة وثلاثين ميل يتذاكرون فقال بعضهم لبعض لا محمدا قتلتكم ولا الكواعب اردفتم وما عملتم شيء تمكتمتم منهم وتركتموه ارجعوا اليهم واستأصلوهم - [00:15:39](#)

ما بقي منهم الا جريح وكليم فارجعوا اليهم. فعزموا على الرجوع وهم فكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فندب صلى الله عليه وسلم الصحابة للخروج معه في ملاقاتهم وقال عليه الصلاة والسلام لا يخرج معنا الا من حضر - [00:16:13](#)

موقعنا امس وقعت احد لا يحضر احد وقال له عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين الذي انسحب بثلاثمائة من العسكري امس قال اصحابك؟ قال لا عليه الصلاة والسلام - [00:16:39](#)

ولم يصحبهم من لم يحضر احد الا جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه الذي يتفقد النبي صلى الله عليه وسلم احواله ويسأله عن حاله ويمازحه ويشتري منه جملا وله مواقف - [00:17:03](#)

عظيمة مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا احب ان اتخلف عنك ابدا وانما تخلفت يوم احد خلفني ابي - [00:17:21](#)

على بناته ابى علي ان اخرج اباه رضي الله عنه عزم على الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا احب ان اخرج انا وانت من للبنات وهو رضي الله عنه الاب كان متاحرا الشهادة. ويسأل الله جل وعلا ايها - [00:17:35](#)

ومتوقع الشهادة وقال ما احب ان اخرج انا وانت. تبقى انت عند البنات وابقاه ابوه فجاء جابر وابدى عذرها للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما تخلفت عنك الا لهذا فاجازه - [00:17:56](#)

صلى الله عليه وسلم وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنان من الصحابة رضي الله عنهم كانوا جرحى يقول احدهم كان كان جراحي اخف من اخي فلما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

قلت لأخي ما نحب ان نتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول ينادي للجهاد هلم وما عندنا شيء نركبه خسرنا و كنت انشط منه قليلا فاذا تعب حملته. عقبة - [00:18:37](#)

يحمله على كتفيه رضي الله عنه يحمل اخاه وهم يرثون تشجيع للنبي صلى الله عليه وسلم واستجابة لندائه رضي الله عنهم وارضاهم قلوب طيبة مؤمنة خاب وخسر من تعرضهم او سبهم - [00:18:57](#)

او نعلم منهم رضي الله عنهم قوم اختارهم الله جل وعلا لصحبة نبيه فهم خير الامة هل هم خير القرون كما قال صلى الله عليه وسلم من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها يقولها يرث الله الارض - [00:19:16](#)

قرني خير القرون يا خير الامة قال خير القرون في بعض الفاظ الحديث. خير القرون قرني يعني من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:35](#)

يقول فكنت احمله ما يستطيع يمشي وما معهم شيء يركبونه وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم جراح ومرهقون وقلة مال

وقلة مركوب لكن استجابة لله ولرسوله فخرجوا ابو سفيان مع صاحبه يتذاكرون يرجعون يريدون للقضاء على المدينة ومن فيها - [00:19:55](#)

فهيأ الله معبد ابن ابي معبد الخزاعي من خزاعة مسلم اسلم واخفى اسلامه وقيل لم يسلم بعد لكنه ينصح للنبي صلى الله عليه وسلم لان خزاعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعبني هاشم - [00:20:31](#)

في صلح الحديبية دخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم فهم هيبة نصخ للنبي صلى الله عليه وسلم جاءه معبد ابن ابي معبد الخزاعي وقال يا محمد جاءنا ما حصل عليك - [00:20:53](#)

وانا اود لو ان الله عافاك مما وامرني بما شئت ما هو الشيء الذي استطيع ان اعمله وقال عليه الصلاة والسلام خذل عنا لا يستطيع الا هذا لانه نفر واحد - [00:21:12](#)

فذهب الى ابي سفيان وابو سفيان يعرفه ومعه كفار قريش وهم عازمون على التوجه الى المدينة وقال ما ورائك يا معبد لما وصل الى ابي سفيان ما وراءك قال ورأي محمد - [00:21:38](#)

ومن تخلف عنه بالامس واجتمع معه جيش عظيم وهم حمقى عليكم ويتمنون لقاءكم للقضاء عليكم ماذا تقول قال هو هذا وانا ناصح لك اذهب الى مكة واشرد اهرب الى مكة خير لك - [00:22:00](#)

قال اعد كلامك فاعاده ليسمعه الناس حتى اذا هدأ ابو سفيان بن رحيل ما يعصونه واظن انك لن تبرح هذا الوادي حتى ترى الخيل مقبلة وهم واجتمع معه جمع كثير لا قبل لكم به - [00:22:31](#)

فان قبلت نصحي فاذهب الى مكة فتشاور ابو سفيان مع صاحبه وكان هناك مشير في الاول الا يستجيبوا ولا يرجعوا صفوان ابن امية يقول ما ارى ان ترجعوا الى محمد - [00:22:55](#)

لانكم انتصرتم واذا رجعتم فما ادرى ماذا تكون العاقبة اخشى ان يكون الظرر عليكم هذه المرة اه الحرب سجال مرة لكم ومرة عليكم فانتم ظفرتم من محمد وقتلت من قاتلتم وجرحتم من جرحتكم فما ارى ان تعودوا اليه مرة اخرى - [00:23:16](#)

وكان معبد معزز لهذا الرأي ونادى ابو سفيان بالرحيل ثم انه مر به نعيم ابن مسعود الثقافي لابي سفيان وقال ماذا تريد قال اريد المدينة قال هل انت مبلغ عنى محمد - [00:23:40](#)

واذا لقيتني اعطيتك عشر من الابل قال من يكفلك قال يكفلني صفوان ابن امية او سهيل ابن عمرو وقال ماذا اقول لمحمد قال قل لمحمد موعدكم العام القادم ونحن الان نتجهز وسنعود اليكم - [00:24:07](#)

حتى لعله يرجع. لانه اصبح الان ابو سفيان يتمنى رجوع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. بسبب معبد فذهب نعيم بن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له - [00:24:37](#)

ان ابا سفيان متوجه يعود اليكم لكنه رأى تأخير هذا هذه المرة الى فيما بعد وسيعود اليكم جمع عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ما قاله الله جل وعلا في كتابه في الدرس القادم ان شاء - [00:25:00](#)

الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله الله ونعم الوكيل ما ذكرت في شيء صعب الا هان باذن الله حسبنا الله ونعم الوكيل عظيمة المعنى - [00:25:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة عسكر في حرماء الاسد تبعد عن المدينة ثمانية اميال. يعني قريبة من المدينة وابو سفيان بينه وبين المدينة ستة وثلاثون ميل - [00:25:48](#)

ورجع من مكانه الى مكة خاب وخسر ولم يعزم على التوجه الى المدينة. وكانت توقع النبي صلى الله عليه وسلم في محله. فهو عليه الصلاة والسلام خاف من رجوعه وفعل تذاكروا كانوا ان يرجعوا - [00:26:06](#)

ولو رجعوا وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم جرحوا لا قبل لهم بقتال لكن الله جل وعلا هيأ لهم من امره ما هو خير لهم ومجيء معبد هذا الخزاعي - [00:26:26](#)

وتثبتته لان الرجل الواحد قد يثبت الجيش العظيم بخلاف ما اذا حمل السلاح فهو قد فرض لكن بالتبني يثبت الجيش العظيم

ويخذله باذن الله قال جل وعلا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:26:45](#)
اصابهم القرح الجراح العظيمة وبعدهم عدم القدرة على المشي كما تقدم هذا الصحابي الذي كان اخوه يحمله رضي الله عنهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم. منهم هذه ما هي تبع - [00:27:12](#)
لان كلهم خيار كالهم استجابوا لله. وانما يعبر عنه العلماء رحمهم الله من هذه بيانية من هؤلاء الخيار للذين احسنوا منهم واتقوا اتقوا الله جل وعلا واطاعوه واحسنوا في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والامتثال - [00:27:38](#)
واتقوا اجر عظيم ثم قال تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هذه الاية جمعت المؤمنين كلهم سواء الشهداء وغيرهم - [00:28:00](#)
وقل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم الله اياده الا ذكر الله ما اعطى المؤمنين من بعدهم وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح - [00:28:24](#)
هذا كان يوم حمراء الاسد وذلك ان المشركين ما يسمى حمراء الاسد. حمراء الاسد مكان قريب من المدينة قريب من ذي الحليفة يعني هو ثمانية اميال من المدينة يعني قربة ثلاثة عشر كيلو - [00:28:41](#)
قريب من المدينة وسميت غزوة لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فيها اثر ابي سفيان ومن معه من مشركي قريش وذلك ان المشركين لما اصابوا ما اصابوا من المسلمين - [00:29:00](#)
راجعين الى بلادهم. فلما استمرروا في سيرهم ندموا ولا تتمموا على اهل المدينة وجعلوها الفيصلة فلما بلغ ذلك من قولهم لا محمد قتلتم ولا الكواعب اردفتم يعني ما قتلتكم محمد - [00:29:21](#)
ولا سببتم نسا واخذتم معكم نسا. ما ما سوينتو شيء ولكن الله جل وعلا دحرهم بعدما عزموا على العودة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)
ندب المسلمين الى الذهاب ورائهم ليرعبهم ويرههم ان بهم قوة وجلد ولم يأذن ل احد سوى من حضر الواقعة يوم احد جابر ابن عبد الله رضي الله عنه لما سندكره - [00:30:00](#)
واخرج البخاري ومسلم رحمة الله عليهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعروة ابن الزبير رضي الله عنه ان ابواك من استجاب لله والرسول ما هم ابواه ابو بكر - [00:30:17](#)
والزبير ابن العوام رضي الله عنهم. الزبير والد عروة وابو بكر والد اسماء والدة عروة ابن الزبير هو عبد الله بن الزبير. فابو بكر جده من قبل امه رضي الله عن الجميع - [00:30:41](#)
حضر الواقعة يوم احد سوى جابر بن عبد الله رضي الله عنه لما سندكره فانتدب المسلمين على ما بهم من الجراح طاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة انه لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمد قتلتم - [00:31:06](#)
ولا الكواعب اردبتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك دابة للمسلمين فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الاسد وقال للمشركين وقال المشركون نرجع من قبل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله - [00:31:29](#)
وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قال محمد بن اسحاق عن ابي السائل مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:52](#)
كان قد شهد احدا قال شهدنا احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخي ورجعنا جريحيين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:10](#)
والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ايسر جراحنا منه فكان اذا غلب حملته حملته اذا غالب يعنى عجز عجز عن المشي - [00:32:31](#)
احمله رضي الله عنهم فكان اذا غالب حملته عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون وقال البخاري عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول الاية - [00:32:49](#)

قلت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنهمما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثراهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير - [00:33:08](#)
وروي عن عروة قال قالت لي عائشة ان اباك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنون وكان اصاب المؤمنين القرح. واشتكتوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:32](#)
واشتتد عليهم الذي اصابهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا متبعين وقال انما يرتحلون الان [فيأتون الحج](#) ولا يقدرون على مثلاها حتى عام [مقبل](#) - [00:33:53](#)

فجاء الشيطان يخوف اولياؤه فقال ان الناس قد جمعوا لكم. وقال الحسن البصري في قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:12](#)
ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه قام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان علي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتباعوه - [00:34:32](#)

فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه ولقي عيرا من التجار فقال ردوا مهدا لكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم واحبروهم اني قد جمعت جموعا واني راجع اليهم - [00:34:51](#)

فجاء التجار ولك كذا جاء في بعض الروايات عشر من الابل وفي بعض الروايات انه يحمل له بغيره زبيب اذا وفاه في سوق عكاظ بالطائف وجاء التجار فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك - [00:35:10](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله هذه الاية والله اعلم وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:30](#)